إفاق اسكندنافية

مجلة شهرية عامة تصدر عن المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث

العدد : (الرابع) يوليو 2026

S I S R
THE SCANDINAVIAN INSTITUTE FOR STUDIES AND RESEARCH

مجلة افاق اسكندنافية

مجلة شهرية عامة تصدر عن
المعهد لاسكندنافي للدراسات والبحوث

توقيع اتفاقية تعاون علمي مشترك بين المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث والمركز الإسلامي العلوي لدراسة الفكر البشري

المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث يشارك في تنظيم مؤتمر علمي دولي بألمانيا حول المواطنة المتساوية فى الأديان

عاشوراء في أوروبا.. جسر للتعايش ورسالة إنسانية تتجاوز الحدود

آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض مسيرة علم ومرجعية امتدت لأكثر من سبعة عقود

المقر الرئيس
مملكة السويد – العاصمة ستولكهوم
https://sisr.se.

أول الكلام :

الدكتور رأفت الاسدي

الإمام الحسين (عليه السلام) والروح القيادية

يُعدّ الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) من أعظم الشخصيات التي تركت أثرًا خالدًا في تاريخ الإنسانية، إذ جسّد في نهضته أسمى معاني القيادة القائمة على المبادئ والقيم. فلم تكن قيادته سعيًا إلى سلطة أو مكسب شخصي، بل كانت قيادة أخلاقية هدفت إلى إحياء قيم العدل والكرامة والإصلاح، والدفاع عن الحق في مواجهة الظلم.لقد تجلّت الروح القيادية للإمام الحسين في شجاعته، وثباته على المبدأ، وحكمته في اتخاذ القرار، وقدرته على إلهام من حوله بالوفاء والتضحية. فقد استطاع، رغم قلة الأنصار وكثرة التحديات، أن يغرس في نفوس أصحابه الإيمان بالهدف والالتزام بالقيم، حتى أصبحت واقعة كربلاء رمزًا للصبر والثبات والإخلاص للمبادئ.وتعلّمنا سيرة الإمام الحسين أن القيادة الحقيقية لا تُقاس بالقوة أو النفوذ، بل بالقدرة على تحمل المسؤولية، والتمسك بالحق، وخدمة الناس، واتخاذ المواقف التي تحفظ كرامة الإنسان. ولهذا بقيت نهضته مصدر إلهام للأجيال، يستلهم منها القادة والمصلحون قيم العدالة، والإيثار، والشجاعة الأدبية.إن استحضار سيرة الإمام الحسين اليوم ليس مجرد استذكارٍ لحدثٍ تاريخي، بل هو دعوة إلى ترسيخ قيم القيادة الواعية التي تقوم على النزاهة، والعدل، والرحمة، وتحمل المسؤولية. فهذه المبادئ تمثل أساسًا لبناء مجتمع متماسك يسوده الاحترام والتعاون، ويُعلي من شأن الإنسان وكرامته.وبذلك يبقى الإمام الحسين (عليه السلام) نموذجًا خالدًا للقيادة المبدئية، التي تُلهم الأفراد والمجتمعات للسير في طريق الحق والإصلاح، مهما كانت التحديات والصعاب.

الانشطة و التقارير

توقيع اتفاقية تعاون علمي مشترك بين المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث والمركز الإسلامي العلوي لدراسة الفكر البشري

في إطار تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي وتبادل الخبرات البحثية، تم توقيع اتفاقية تعاون علمي مشترك بين المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث والمركز الإسلامي العلوي لدراسة الفكر البشري، وذلك بهدف تطوير العمل العلمي والثقافي والبحثي بين الجانبين.وتضمنت الاتفاقية التعاون في إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل والدورات التدريبية، فضلاً عن تبادل الخبرات العلمية والبحثية، والعمل المشترك في مجالات الدراسات الإنسانية والفكرية، بما يسهم في خدمة المجتمع وتعزيز حركة البحث العلمي والمعرفي.وأكد الجانبان خلال مراسم التوقيع أهمية بناء شراكات أكاديمية فاعلة تسهم في الانفتاح العلمي وتطوير البرامج البحثية، مشددين على ضرورة توحيد الجهود العلمية والثقافية بما يحقق أهداف المؤسستين في نشر المعرفة ودعم الباحثين والطلبة.وتأتي هذه الاتفاقية ضمن سلسلة من النشاطات والتفاهمات العلمية التي يسعى من خلالها الطرفان إلى توسيع آفاق التعاون الأكاديمي وتعزيز التواصل المعرفي على المستويين المحلي والدولي.

المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث يشارك في تنظيم مؤتمر علمي دولي بألمانيا حول المواطنة المتساوية في الأديان

في إطار رسالته العلمية والثقافية الرامية إلى تعزيز الحوار بين الأديان وترسيخ قيم المواطنة والتعايش، شارك المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث في مملكة السويد، بالتعاون مع جمعية المصطفى (ص) الثقافية في مدينة شتوتغارت الألمانية، في تنظيم مؤتمر علمي دولي حمل عنوان "المواطنة المتساوية في الأديان".وشهد المؤتمر حضوراً علمياً وثقافياً متميزاً ضم نخبة من العلماء والأكاديميين والباحثين والدبلوماسيين والشخصيات الدينية والاجتماعية، من أبرزهم سماحة آية الله السيد منير الخباز من النجف الأشرف، والبروفسور شراينر، وسماحة الشيخ الدكتور علي الحكيم من لندن، والسيد ديفيد مولر رئيس أحد مراكز الدراسات في ألمانيا ومستشار في البرلمان الألماني، إلى جانب وفد من القنصلية العراقية في فرانكفورت، والسيدة فاطمة غول مديرة دائرة الاندماج، والسيدة إليزابيث بلبكله مديرة مركز الحوار الديني، والشماس روني يلدا ممثل الطائفة الكلدانية المسيحية العراقية، فضلاً عن عدد من العلماء والأكاديميين والإعلاميين والدبلوماسيين وطلبة الجامعات.وركزت البحوث وأوراق العمل على مفهوم المواطنة في فكر وسيرة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بوصفه نموذجاً حضارياً متكاملاً في ترسيخ العدالة والمساواة وصيانة حقوق الإنسان، مؤكدين أن نهجه يمثل رؤية إنسانية تتوافق مع المبادئ التي دعت إليها الرسالات السماوية، وتسهم في بناء مجتمعات قائمة على الاحترام المتبادل والتعايش السلمي.وأكد المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث أن المؤتمر يأتي ضمن جهوده المستمرة في دعم الحوارات العلمية والفكرية التي تعزز التقارب بين الثقافات والأديان، ونشر قيم المواطنة والتسامح والسلام، بما يخدم المجتمعات الأوروبية والإسلامية على حد سواء.واختُتمت أعمال المؤتمر بندوة حوارية ترأسها سماحة آية الله السيد منير الخباز والبروفسور شراينر، حيث أجابا عن أسئلة ومداخلات الحضور، وشهدت الندوة نقاشاً علمياً مثمراً حول سبل تعزيز المواطنة المتساوية والحوار بين أتباع الأديان في المجتمعات المعاصرة.

المدير التنفيذي للمعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث يشارك في المؤتمر العلمي السابع حول الذكاء الاصطناعي

شارك المدير التنفيذي للمعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث، الدكتور رأفت عباس الأسدي، في أعمال المؤتمر العلمي السابع الموسوم:"استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التنمية: الواقع والحاجة للتجديد".وجاءت مشاركة الدكتور الأسدي من خلال حضوره الفاعل في جلسات المؤتمر، فضلاً عن توليه مقررا إحدى الجلسات العلمية، التي شهدت مناقشة عدد من البحوث والأوراق العلمية المتخصصة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في دعم التنمية المستدامة ومواكبة متطلبات التطور العلمي والتقني ومن عدة دول عربية .واستمرت فعاليات المؤتمر للفترة ١٨–٢٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٦، وأُقيم المؤتمر افتراضياً بالتعاون مع عدد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، من أبرزها كلية الرشيد للتعليم المختلط، وجامعة الموصل، وكلية الآمال الجامعة، إلى جانب عدد من المؤسسات ومراكز البحث العلمي.وتأتي هذه المشاركة في إطار حرص المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث على تعزيز حضوره العلمي في المحافل الأكاديمية، وتوثيق أواصر التعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية، بما يسهم في دعم البحث العلمي وتبادل الخبرات في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في خدمة التنمية.

المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث يقيم ندوة علمية حول منصات الذكاء الاصطناعي التعليمية ودورها في تطوير التعلم الجامعي

أقام المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث يوم أمس ندوته العلمية الموسومة:"منصات الذكاء الاصطناعي التعليمية ودورها في تطوير التعلم الجامعي – منصة Taim AI Educational Platform أنموذجًا"، بحضور نخبة من الأكاديميين والباحثين والمهتمين بمجال التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي.وقد حاضر في الندوة الدكتور مصطفى أيوب، رئيس شركة Blackbit Technologies، من الجمهورية اللبنانيةحيث قدّم عرضًا علميًا تناول فيه أهمية منصات الذكاء الاصطناعي التعليمية ودورها في دعم البيئة الجامعية وتطوير أساليب التعليم والتعلّم، مع استعراض أبرز مزايا منصة Taim AIوإمكاناتها في خدمة الطلبة والأساتذة والمؤسسات الأكاديمية.كما تطرّق المحاضر إلى مستقبل التعليم الرقمي، وآليات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز البحث العلمي، وتحسين جودة التعليم، ومواكبة التطورات التقنية العالمية.وشهدت الندوة تفاعلًا مميزًا من الحضور من خلال المداخلات والأسئلة والنقاشات العلمية التي أغنت محاور الندوة، وأسهمت في تبادل الأفكار والخبرات حول مستقبل التعليم الذكي.وفي ختام الندوة، عبّرت إدارة المعهد عن شكرها وتقديرها للدكتور مصطفى أيوب على جهوده العلمية القيمة، كما أثنت على الحضور الكريم ومشاركتهم الفاعلة التي أسهمت في نجاح الندوة وتحقيق أهدافها العلمية والمعرفية.

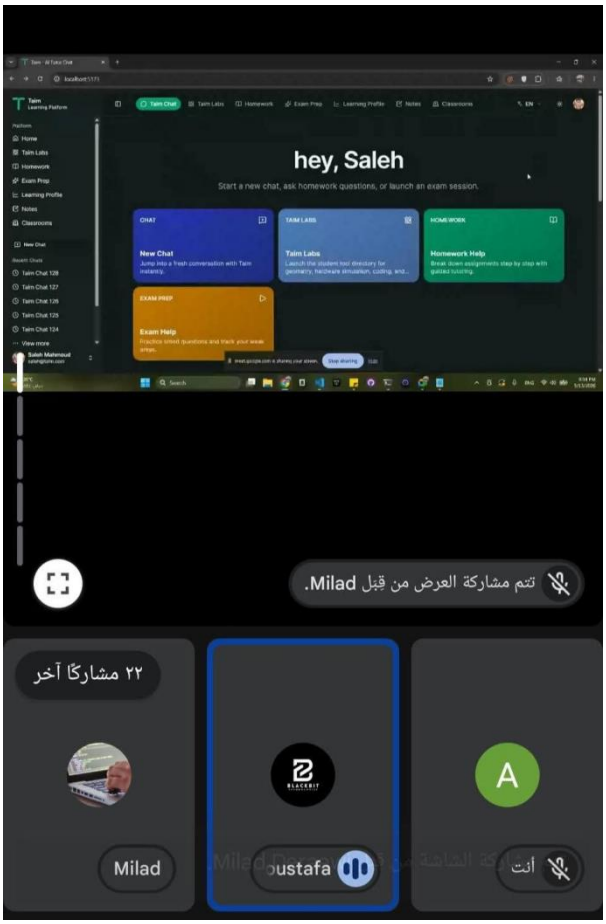

المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث يختتم برنامج الدبلوم التخصصي في علوم القرآن والحديث

ختتم المعهد الاسكندنافي للدراسات والبحوث أعمال برنامج الدبلوم التخصصي في علوم القرآن والحديث بعد عامٍ دراسيٍ كامل من الدراسة الأكاديمية والتدريب العلمي، بمشاركة أكثر من ٧٠ طالبًا وطالبة من العراق وعدد من الدول العربية والإفريقية والأوروبية، في تجربة علمية عكست التنوع الثقافي والانفتاح الأكاديمي الذي يحرص المعهد على ترسيخه.وشمل البرنامج سلسلة من المحاضرات والدروس التخصصية في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف، قدمها نخبة من الأساتذة والباحثين، بهدف إعداد كوادر علمية تمتلك المعرفة المنهجية والقدرة على البحث والتحليل في الدراسات الإسلامية.وبهذه المناسبة، أكد الدكتور رأفت الأسدي، المدير التنفيذي للمعهد والمشرف على برنامج الدبلوم، أن نجاح البرنامج يمثل ثمرةً للجهود العلمية والإدارية التي بُذلت طوال العام الدراسي، مشيرًا إلى أن المعهد يواصل رسالته في تقديم برامج أكاديمية رصينة تستقطب الدارسين من مختلف دول العالم.وأضاف الأسدي: "نفخر بتخريج هذه الدفعة المتميزة التي ضمت أكثر من سبعين طالبًا وطالبة من قارات مختلفة، وهو ما يعكس الثقة المتزايدة بالبرامج العلمية التي يقدمها المعهد، ويؤكد نجاح رؤيتنا في نشر العلوم الإسلامية بمنهج أكاديمي معاصر يجمع بين الأصالة والانفتاح العلمي."وفي ختام البرنامج، هنأت إدارة المعهد جميع الخريجين والخريجات، متمنيةً لهم دوام التوفيق والنجاح في مسيرتهم العلمية والعملية، ومؤكدة استمرارها في إطلاق برامج أكاديمية وتخصصية جديدة تسهم في خدمة المعرفة والبحث العلمي على المستوى الدولي.

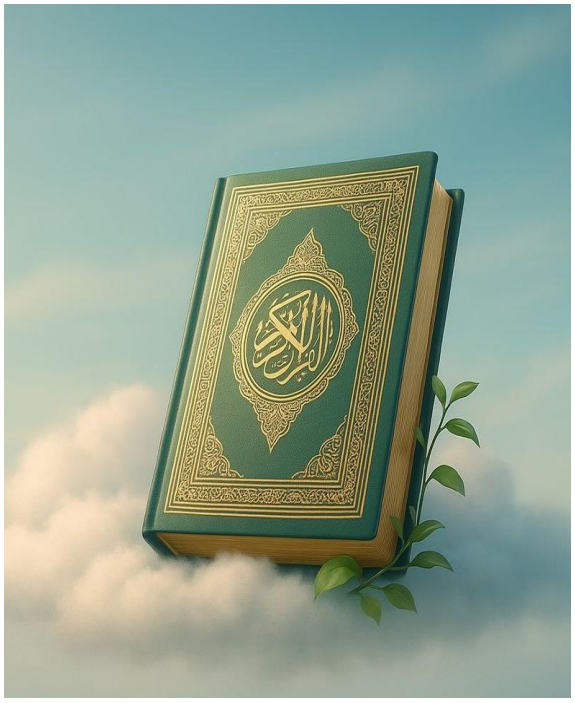

اوراق اسكندنافية

عاشوراء في أوروبا.. جسر للتعايش ورسالة إنسانية تتجاوز الحدود

تحولت ذكرى عاشوراء في السنوات الأخيرة إلى مناسبة دينية وثقافية واجتماعية بارزة في العديد من الدول الأوروبية، حيث يحرص المسلمون على إحيائها من خلال المجالس الحسينية، والمواكب، والأنشطة الخيرية، إلى جانب فعاليات ثقافية تعكس المبادئ التي نهض من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام)، وفي مقدمتها العدالة والكرامة والتسامح. ولم تعد مراسم عاشوراء تقتصر على أبناء الجاليات الإسلامية، بل أصبحت تستقطب اهتمام كثير من غير المسلمين الذين يشاركون في بعض الفعاليات أو يتابعونها للتعرف على أبعادها التاريخية والإنسانية. كما تسهم هذه المناسبة في تعزيز الحوار بين مختلف المذاهب والثقافات، وترسيخ قيم التعايش والاحترام المتبادل. وتترافق المجالس الحسينية مع مبادرات إنسانية متعددة، مثل توزيع الطعام على المحتاجين، وتنظيم حملات للتبرع بالدم، وجمع التبرعات للأعمال الخيرية، فضلاً عن الندوات والمحاضرات والأنشطة الإعلامية والثقافية التي تسلط الضوء على ثورة الإمام الحسين ورسالتها الإصلاحية. وقد أصبحت المواكب الحسينية في عدد من المدن الأوروبية نموذجاً للتنظيم والانضباط، الأمر الذي يدفع الكثير من المواطنين الأوروبيين إلى متابعتها والتعرف على مضامينها، بوصفها مناسبة تعكس قيماً إنسانية مشتركة تتجاوز الانتماءات الدينية. في ألمانيا، تنظم المراكز الإسلامية، برامج سنوية لإحياء عاشوراء تتضمن تلاوة القرآن الكريم، وإقامة المجالس الحسينية، وإلقاء المحاضرات الدينية، فضلاً عن الأنشطمثل هانوفر حضوراً متنوعاً من أبناء الجاليات ة الاجتماعية والخيرية. كما تشهد مدن العراقية والتركية والإيرانية والعربية، إلى جانب الألمان، في مشهد يعكس التنوع الثقافي ووحدة المناسبة. وفي السويد تعمل الجمعيات الإسلامية في السويد على إقامة برامج موحدة لإحياء عاشوراء، حيث ترفع الرايات في أماكن إقامة المجالس، وتنظم الفعاليات الدينية والثقافية التي يشارك فيها أبناء الجاليات الإسلامية المختلفة، بما يعزز التواصل بين المسلمين ويحافظ على هويتهم الدينية وفي فنلندا تحيي الجالية الإسلامية في فنلندا ذكرى عاشوراء عبر برامج دينية متواصلة تبدأ مع حلول شهر محرم، وتتضمن تلاوة القرآن الكريم، وقراءة زيارة عاشوراء، والمحاضرات الدينية، والمراثي الحسينية، بمشاركة أبناء مختلف الجاليات الإسلامية. وفي العديد من دول العالم، أصبحت عاشوراء مناسبة سنوية يحرص المسلمون على إحيائها عبر المجالس الدينية والمواكب والأنشطة الاجتماعية، مرتدين السواد تعبيراً عن الحزن واستذكاراً لتضحيات الإمام الحسين (عليه السلام). ويوافق عاشوراء اليوم العاشر من شهر محرم، وهو اليوم الذي استشهد فيه الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) في واقعة كربلاء، ويُعد مناسبة ذات مكانة كبيرة لدى المسلمين، كما أنه عطلة رسمية في عدد من الدول. وتبقى عاشوراء مناسبة تتجاوز حدود الزمان والمكان، حاملةً رسالة خالدة تدعو إلى نصرة الحق، ومواجهة الظلم، وتعزيز قيم الوحدة والتكافل والتسامح، تأكيداً على أن الإمام الحسين (عليه السلام) يمثل رمزاً إنسانياً يجمع الأحرار في مختلف أنحاء العالم.

المرأة المسلمة في الدول الإسكندنافية.. حضور مهني يعكس الكفاءة ويحافظ على الهوية

شهدت الدول الإسكندنافية، وفي مقدمتها السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا، خلال العقود الأخيرة تزايداً في أعداد الجاليات المسلمة، الأمر الذي أسهم في بروز المرأة المسلمة كعنصر فاعل في مختلف ميادين العمل والإنتاج. فقد استطاعت كثير من النساء المسلمات أن يثبتن حضورهن في سوق العمل، وأن يجمعن بين المحافظة على هويتهن الدينية والثقافية والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمعات التي يعشن فيها.وتتميز الدول الإسكندنافية بسياسات تدعم المساواة في فرص العمل، وتوفر بيئة تشجع المرأة على الاندماج في الحياة الاقتصادية، من خلال برامج التعليم والتدريب المهني، ودورات تعلم اللغة، فضلاً عن القوانين التي تكفل حقوق العاملين وتحظر التمييز على أساس الدين أو الجنس أو الأصل.وتعمل المرأة المسلمة في قطاعات متعددة، أبرزها التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والإدارة العامة، إلى جانب مجالات التجارة وريادة الأعمال وتقنية المعلومات والهندسة والإعلام. كما برزت نماذج ناجحة لنساء مسلمات أسسن مشاريعهن الخاصة، وأسهمن في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز النشاط الاقتصادي داخل الجاليات وخارجها.وفي القطاع الصحي، تشغل الكثير من الطبيبات والممرضات والصيدلانيات المسلمات مواقع مهمة، حيث يسهمن في تقديم الخدمات الطبية لمختلف فئات المجتمع، بينما تعمل أخريات في المؤسسات التعليمية كمعلمات وأستاذات جامعيات وباحثات، مؤكدات أن الكفاءة العلمية هي الأساس في تحقيق النجاح.ورغم هذه النجاحات، لا تخلو التجربة من التحديات، إذ تواجه بعض النساء صعوبات تتعلق بإتقان اللغة في بداية الاستقرار، أو بمعادلة الشهادات العلمية، إضافة إلى حالات محدودة من التمييز أو الصور النمطية المرتبطة بالحجاب أو الخلفية الثقافية. إلا أن التشريعات الإسكندنافية توفر آليات قانونية لمكافحة التمييز، مما يساعد على حماية حقوق العاملات وتعزيز فرصهن في سوق العمل.وفي المقابل، تلعب المؤسسات الإسلامية والجمعيات المدنية دوراً مهماً في دعم المرأة المسلمة، من خلال تنظيم الدورات المهنية، وورش تطوير المهارات، وبرامج الإرشاد الوظيفي، فضلاً عن تشجيع النساء على مواصلة التعليم والانخراط في سوق العمل بما ينسجم مع قيمهن الدينية والاجتماعية.كما أصبحت المرأة المسلمة شريكاً أساسياً في العمل التطوعي، إذ تشارك في المبادرات الإنسانية، وحملات دعم اللاجئين، والأنشطة الثقافية التي تعزز الحوار بين الأديان والثقافات، وهو ما أسهم في تقديم صورة إيجابية عن الإسلام والمسلمين داخل المجتمعات الإسكندنافية.ويؤكد العديد من الخبراء أن نجاح المرأة المسلمة في هذه الدول يعود إلى الجمع بين التعليم الجيد، والإصرار على التطور المهني، والاستفادة من الفرص التي توفرها أنظمة العمل، مع المحافظة على الهوية الدينية والأخلاقية، الأمر الذي جعلها نموذجاً للتوازن بين الاندماج الإيجابي والاعتزاز بالانتماء الثقافي.وفي ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الدول الإسكندنافية، يتوقع أن يتزايد حضور المرأة المسلمة في مواقع القيادة والإدارة وريادة الأعمال، بما يعكس مساهمتها المتنامية في التنمية، ويؤكد أن التنوع الثقافي والديني يمكن أن يكون مصدر قوة وإبداع عندما تتوافر بيئة تقوم على العدالة وتكافؤ الفرص واحترام الإنسان.

ملف العدد

اية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض
مسيرة علمٍ ومرجعية امتدت لأكثر من سبعة عقود

يُعد سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض واحداً من أبرز المراجع الدينية في العصر الحاضر، ومن أعلام الحوزة العلمية في النجف الأشرف، حيث ارتبط اسمه بالبحث الفقهي والأصولي، والتدريس، وتخريج أجيال من العلماء والفضلاء، فضلاً عن حضوره المؤثر في مسيرة المرجعية الدينية الشيعية خلال العقود الماضية.ويحتل الشيخ الفياض مكانة علمية رفيعة بين كبار فقهاء النجف الأشرف، إذ يمثل امتداداً للمدرسة العلمية التي أسس معالمها كبار المراجع، وفي مقدمتهم السيد أبو القاسم الخوئي، الذي كان من أبرز أساتذته، حتى أصبح أحد أعلام هذه المدرسة وحملة تراثها العلمي.

النشأة والبدايات :

ولد الشيخ محمد إسحاق الفياض عام ١٩٣٠ في قرية صَوَّة التابعة لولاية غزني في أفغانستان، في أسرة عرفت بالتدين والالتزام بالقيم الإسلامية. ومنذ سنواته الأولى ظهرت عليه ملامح النبوغ والرغبة في طلب العلم، فبدأ بدراسة العلوم الدينية واللغة العربية والقرآن الكريم والمقدمات الفقهية في بلده.ورغم محدودية الإمكانات العلمية آنذاك، فإن طموحه دفعه إلى الهجرة نحو النجف الأشرف، العاصمة العلمية للفقه الإمامي، ليبدأ مرحلة جديدة من حياته العلمية.

الهجرة إلى النجف الأشرف :

وصل الشيخ الفياض إلى النجف عام ١٩٥١، وكانت المدينة آنذاك تعيش ازدهاراً علمياً كبيراً، إذ ضمت كبار علماء المسلمين وفقهائهم، وشهدت حلقات علمية متقدمة في الفقه والأصول والفلسفة والكلام.بدأ بدراسة المقدمات والسطوح على يد نخبة من أساتذة الحوزة، ثم انتقل إلى مرحلة البحث الخارج، وهي أعلى مرحلة دراسية في الحوزة العلمية، حيث حضر أبحاث كبار المراجع، وفي مقدمتهم المرجع الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي، الذي لازم دروسه سنوات طويلة حتى أصبح من أبرز تلامذته وأكثرهم تميزاً.كما استفاد من دروس عدد من كبار علماء النجف، الأمر الذي أسهم في تكوين شخصيته العلمية والأصولية.

نيل مرتبة الاجتهاد

بعد سنوات طويلة من البحث والتحصيل، بلغ الشيخ الفياض مرتبة الاجتهاد، وهي المرتبة التي تؤهل الفقيه لاستنباط الأحكام الشرعية من مصادرها الأصلية.وقد شهد له كبار العلماء ببلوغه هذه المرتبة، لما امتلكه من إحاطة واسعة بعلوم القرآن، والحديث، والرجال، والأصول، والفقه المقارن، فضلاً عن قوة الاستدلال ودقة المناقشة العلمية.

أستاذ البحث الخارج :

بعد رحيل عدد من كبار المراجع، بدأ الشيخ الفياض بإلقاء دروس البحث الخارج في الفقه والأصول، والتي استمرت لعقود متواصلة، وأصبحت من أبرز الدروس العلمية في النجف الأشرف.وحضر دروسه آلاف الطلبة من العراق وإيران ولبنان وأفغانستان وباكستان والهند ودول الخليج وأوروبا وأفريقيا، وتخرج على يديه عدد كبير من المجتهدين والعلماء الذين أصبحوا أساتذة ومبلغين في بلدانهم.ويمتاز أسلوبه العلمي بالتركيز على الدليل، واعتماد المنهج العقلي في الاستنباط، مع المحافظة على أصالة المدرسة الفقهية للنجف.

مؤلفاته العلمية

ترك الشيخ الفياض تراثاً علمياً واسعاً، شمل كتباً وبحوثاً في الفقه والأصول، من أبرزها:

مباحث في علم الأصول.

تعليقات وتحقيقات على عدد من مؤلفات السيد الخوئي.

كتاب القضاء.

كتاب الاجتهاد والتقليد.

رسالته العملية التي يعتمد عليها مقلدوه في معرفة الأحكام الشرعية.بحوث متعددة في الفقه الاستدلالي والعبادات والمعاملات.وتُدرّس بعض مؤلفاته في الحوزات العلمية، لما تمتاز به من عمق ودقة في الاستدلال.

منهجه في المرجعية:

بعد رحيل المرجع الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي، برز الشيخ الفياض بوصفه أحد كبار مراجع النجف الأشرف، ثم أصبح أحد المراجع الأربعة الذين تتجه إليهم الأنظار في الحوزة العلمية.ويتميز منهجه بالابتعاد عن الخطاب السياسي المباشر، والتركيز على الدور العلمي والديني، مع الاهتمام بالإرشاد الديني، والإجابة عن استفتاءات المؤمنين، ودعم المؤسسات العلمية والخيرية.كما يدعو إلى الحفاظ على وحدة المسلمين، واحترام التعددية المذهبية، واعتماد الحوار وسيلة لمعالجة الخلافات، ونبذ العنف والتطرف.دوره بعد عام ٢٠٠٣بعد التغيير السياسي في العراق عام ٢٠٠٣، واصل الشيخ الفياض أداء دوره الديني والعلمي من النجف الأشرف، محافظاً على استقلالية المرجعية الدينية، ومؤكداً أهمية الأمن والاستقرار، واحترام القانون، والحفاظ على وحدة الشعب العراقي.كما أصدر العديد من البيانات والتوجيهات التي ركزت على نبذ الفتنة الطائفية، وحماية الأرواح، ورعاية الفقراء والأيتام والنازحين، ودعم مؤسسات الإغاثة والعمل الخيري.

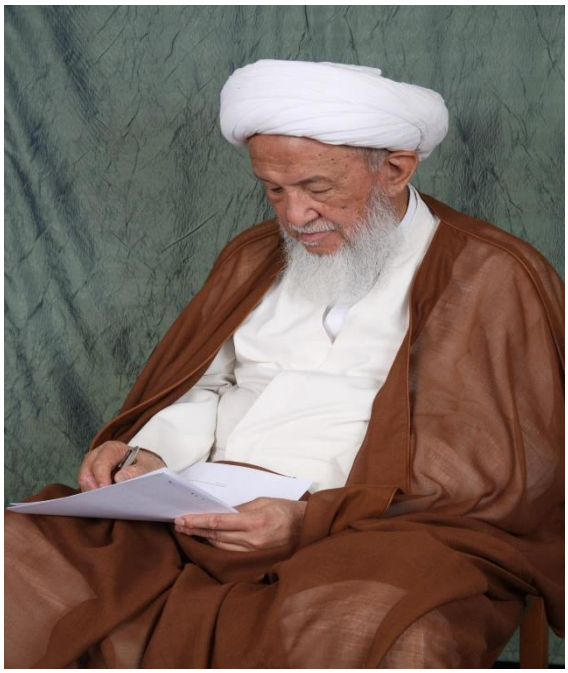

رعاية الحوزة والطلبة : يعطي سماحته اهتماماً بالغاً بطلبة العلوم الدينية، إذ يشرف على رعاية مئات الطلبة من مختلف الجنسيات، ويوفر لهم الدعم العلمي والمعيشي، كما يواصل متابعة النشاط العلمي في مكتبه، والإجابة عن المسائل الشرعية، والإشراف على المؤسسات الدينية التابعة لمكتبه في عدد من دول العالم.مكانته العلميةيحظى الشيخ الفياض باحترام واسع داخل الأوساط العلمية، ويُعرف بدقته في البحث، وهدوئه، وزهده، وتواضعه، وابتعاده عن الأضواء الإعلامية، وتفرغه للدرس والبحث والتدريس.ويرى كثير من الباحثين أن مدرسته العلمية تمثل الامتداد الطبيعي لمدرسة السيد الخوئي في الفقه والأصول، مع إضافات علمية واضحة في منهج البحث والاستدلال.

أثره في العالم الإسلامي : لم يقتصر تأثير الشيخ الفياض على العراق، بل امتد إلى مختلف أنحاء العالم، حيث يوجد له مقلدون ومؤسسات دينية ومراكز ثقافية في آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا الشمالية وأستراليا، إضافة إلى وكلائه الشرعيين الذين يتولون متابعة شؤون المؤمنين ونشر العلوم الإسلامية.كما أسهمت مؤلفاته ودروسه في رفد المكتبة الإسلامية ببحوث علمية رصينة، أصبحت مراجع مهمة لطلبة الدراسات الحوزوية.

الرحيل... وداع أحد أعمدة المرجعية في النجف في الرابع من حزيران/يونيو ٢٠٢٦، رحل آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض عن عمر ناهز السادسة والتسعين، بعد وعكة صحية أُدخل على أثرها أحد مستشفيات العاصمة بغداد، لينتهي بذلك مشوار علمي امتد أكثر من سبعة عقود في خدمة الإسلام والحوزة العلمية والبحث الفقهي.وأثار نبأ وفاته حالة من الحزن في الأوساط الدينية والعلمية، إذ سارعت المرجعيات الدينية والحوزات العلمية والمؤسسات الإسلامية داخل العراق وخارجه إلى نعيه، مستذكرةً ما قدمه من عطاء علمي، وما تركه من إرث فقهي وأصولي أسهم في رفد الحوزة العلمية بأجيال من العلماء والباحثين. كما صدرت بيانات تعزية من شخصيات رسمية ودينية ومؤسسات أكاديمية، أشادت بسيرته ودوره في ترسيخ المدرسة العلمية في النجف الأشرف.وشُيّع جثمانه في مراسم مهيبة شارك فيها كبار العلماء وطلبة الحوزة وشخصيات دينية ورسمية وجموع غفيرة من المؤمنين. وانطلقت مراسم التشييع من بغداد، ثم أُقيمت مراسم أخرى في كربلاء المقدسة، قبل أن يصل موكب التشييع إلى النجف الأشرف، حيث ودّعته الحوزة العلمية في مشهد جسّد المكانة الرفيعة التي كان يحتلها بين العلماء وأبناء المجتمع.وبحسب وصيته، ووري جثمانه الثرى في مكتبه العلمي في النجف الأشرف، وهو المكان الذي أمضى فيه سنوات طويلة في تدريس البحث الخارج، واستقبال العلماء وطلبة العلوم الدينية والوفود القادمة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، ليبقى ذلك المكتب شاهدًا على مسيرة علمية امتدت لعشرات السنين في خدمة الفقه الإسلامي ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام).وبرحيل الشيخ محمد إسحاق الفياض، فقدت الحوزة العلمية في النجف الأشرف أحد أبرز أركانها، وأحد كبار فقهائها المعاصرين، إلا أن آثاره العلمية ومؤلفاته وتلامذته سيظلون يمثلون امتدادًا لمدرسته الفقهية، وحضورًا دائمًا في مسيرة الاجتهاد والبحث الإسلامي.

افاق اجتماعية

القيادة على نهج الامام الحسين بن علي (عليه السلام)

إن طريق الوصول إلى هذه المكانة المرموقة التي حازها الحسين كقائدٍ في قلوب الرعية وحيازة محبتهم إلى تخوم التضحية والفداء ، طويل ومفعم بمتطلبات عدة كرسها الحسين-سليل الدوحة الهاشمية المطهرة وربيب القران الكريم - منهجا وسلوكا واقعيا في سيرته الوضاءة وتعامله مع أنصاره وكل إنسان .. فكان في أولها مثالا في الرحمة المهداة للعالمين على طريق جده المصطفى (عليه واله الصلاة والسلام) حتى بلغت رحمته مبلغا يعجز عنه الوصف ولا يطيقه القصد ، فمن ذا الذي يبكي على أعداءه الذين احتشدوا لقتله لسوء عاقبة أمرهم بعد مقتله كما فعل الحسين عليه السلام ، ومن ذا الذي يأبى أن يشرب الماء وهو القائد المقاتل الذي قتله العطش قبل أن يشرب حصانه ومن معه ، أم من هذا القائد الذي يضع خده الشريف على خد ذلك الغلام الأسود او التركي أسوة بما فعله مع ولده الأكبر بعد استشهادهم يوم عاشوراء ، أم من هذا القائد الرحيم الغيور الذي يأمر أصحابه ومقاتليه بإرسال نسائهم إلى مكان امن لان نسائه ستسبى بعد استشهاده كما فعل الحسين عليه السلام قبل يوم عاشوراء . وفي الثانية نموذجاً في التبسط والتواضع مع ابسط الناس والمهمشين منهم ، نذكر من ذلك انه " لما مر الحسين عليه السلام بمساكين بسطوا كساء والقوا عليه كسرا ، فدعوه فأكل معهم مرددا قوله تعالى " انه لا يحب المستكبرين " ثم قال قد أجبتكم فأجيبوني حتى أتوا منزله فقال للرباب اخرجي ما كنت تدخرين " وثالثة في الصبر والأناة حتى نراه (عليه السلام) يأمر أصحابه لما اشتد الأمر في عاشوراء قائلا لهم " صبرا بني الكرام ، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة ، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر ، وما هو لأعدائكم الا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب " . وعن العفو رابعةً لنقرأ ونتعلم من سيرته مع غلام له اخطأ بحقه خطأً جسيما ، لما سمعه يردد قوله والكاظمين الغيظ ويحسن بإعتاقه لما سمعه يقول والله يحب المحسنين " . وخامسةً في الإيمان الحقيقي العميق بقيمة الحرية حتى دفع ثمنها من دماءه الزكية يوم رفض البيعة ليزيد وحانت ساعة الحسم خاطب مقاتليه قائلا " كونوا أحرارا في دنياكم " ولمّا استيأس منهم في استدراك مسار الحق والحرية أعلنها صرخة مدوية بوجه في طريق الإنسانية منارا لكل من سار على طريق الحرية وتذوق طعمها أو رغب بذلك على رغم أنوف الطغاة وعلى مر العصور والدهور: (لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقرّ لكم إقرار العبيد).

ام الحسين بعقلية القيادة التاريخية وروحية القائد الفارس أن يثبت على وجه الزمان وسفره التاريخي ذلك الدرس القيادي الأخير الذي أوجز فيه الغاية السامية والعبرة الخالدة من خروجه المشرف من الحياة بهذا الشكل المأساوي مناديا " إن كان دين جدي لا يستقيم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني" ، فكان عليه السلام بحق بمثابة القلب الكبير الذي استوعب هموم وماسي الأمة الإسلامية ، وحاول إصلاح أحوالها ، وعندما استحال ذلك فداها بروحه وكل ما يملك . وكان منهجه في القيادة امتدادا صميمياً لمنهج جده وأبيه وأخيه متجاوزا إلى حد بعيد كل مقولات وتوصيفات الأنماط البشرية التقليدية والمعاصرة للقيادة ، إذ تجلت فيها (أي القيادة الحسينية) كل معالم العظمة واتسعت بفضائها ألقيمي لتكتسب طابعا من الشمولية تخطت بامتداداتها وعبرها كل حواجز الزمان مكتسبةً بذلك طابع الخلود

النفط وإدارة الثروات
مفتاح التنمية في البلدان النامية

يمثل النفط أحد أهم الموارد الاقتصادية في العديد من البلدان النامية، إذ تعتمد عليه الحكومات في تمويل الموازنات العامة ودعم مشاريع التنمية. غير أن امتلاك الثروة النفطية لا يضمن بالضرورة تحقيق الازدهار، فالتجارب العالمية أثبتت أن نجاح الدول يرتبط بكفاءة إدارة هذه الموارد أكثر من حجمها.وتواجه الاقتصادات المعتمدة على النفط تحديات كبيرة نتيجة تقلبات الأسعار العالمية، مما يجعلها عرضة للأزمات المالية عند انخفاض الإيرادات. لذلك أصبح تنويع مصادر الدخل ضرورة ملحة من خلال دعم قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة والتكنولوجيا

بما يحقق اقتصاداً أكثر استقراراً واستدامة.وتؤدي الإدارة الرشيدة للثروات النفطية دوراً محورياً في تحقيق التنمية، عبر توجيه العائدات إلى مشاريع البنية التحتية، والتعليم، والرعاية الصحية، والبحث العلمي، بدلاً من الاقتصار على الإنفاق التشغيلي والاستهلاكي. كما تسهم الصناديق السيادية في استثمار الفوائض المالية وحماية حقوق الأجيال المقبلة.ولا تقل الشفافية والحوكمة أهمية عن الاستثمار، إذ إن وجود مؤسسات رقابية فاعلة وإدارة مالية واضحة يعزز ثقة المواطنين والمستثمرين، ويحد من الفساد والهدر، ويضمن الاستخدام الأمثل للموارد الوطنية.وفي العراق، الذي يمتلك احتياطيات نفطية كبيرة، تبرز الحاجة إلى استثمار الإيرادات في تنويع الاقتصاد، ودعم القطاع الخاص، وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتطوير القطاعات الإنتاجية، بما يوفر فرص عمل ويقلل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.إن الثروة الحقيقية لا تكمن في وفرة الموارد الطبيعية، بل في حسن إدارتها واستثمارها. فالتخطيط السليم، والشفافية، والاستثمار في الإنسان، هي الركائز الأساسية لبناء اقتصاد قوي قادر على تحقيق التنمية المستدامة وضمان مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً للأجيال القادمة.

الامل باب لكل نجاح

كان هناك فلاح زرع بذرة في أرض قاحلة، وكان الجميع يسخرون منه ويقولون:
"لن تنبت شيئًا."
لكنه كان يسقيها كل يوم بإيمان وصبر. مرت الأيام دون أن يظهر شيء، ومع ذلك لم يتوقف.وفي صباح أحد الأيام، خرجت نبتة صغيرة من الأرض، ثم كبرت حتى أصبحت شجرة مثمرة يستظل بها الناس ويأكلون من ثمارها.العبرة: الأمل ليس أن ترى النتائج فورًا، بل أن تواصل العمل بثقة، فكل نجاح يبدأ ببذرة تُروى بالصبر والإصرار.

التنمية البشرية: طريق الإنسان نحو النجاح والتطور

تُعدّ التنمية البشرية من أهم المجالات التي تهدف إلى تطوير قدرات الإنسان ومهاراته، وتمكينه من تحقيق أهدافه الشخصية والمهنية. وهي لا تقتصر على اكتساب المعرفة فحسب، بل تشمل أيضًا تنمية الثقة بالنفس، وتحسين مهارات التواصل، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة.تبدأ التنمية البشرية من إيمان الفرد بقدرته على التغيير والتطور، فكل إنسان يمتلك طاقات وإمكانات يمكن استثمارها إذا توفرت الإرادة والعزيمة. ومن أهم وسائل التنمية البشرية القراءة المستمرة، والتدريب، والتعلم من التجارب، وتقبّل النقد البنّاء، والعمل على تحسين نقاط الضعف.كما تسهم التنمية البشرية في تعزيز الإنتاجية ورفع مستوى الأداء في مختلف مجالات الحياة، إذ تساعد الفرد على تنظيم أولوياته، وتحقيق التوازن بين حياته الشخصية والعملية، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين. وتؤكد العديد من الدراسات أن الأشخاص الذين يحرصون على تطوير أنفسهم باستمرار يكونون أكثر قدرة على مواجهة التحديات والتكيف مع التغيرات.ومع ذلك، ينبغي النظر إلى التنمية البشرية نظرة واقعية، فهي ليست حلولًا سحرية تضمن النجاح الفوري، وإنما عملية مستمرة تتطلب الصبر، والالتزام، والعمل الجاد. فالنجاح الحقيقي يتحقق من خلال التخطيط، واكتساب المهارات، والمثابرة في مواجهة الصعوبات.وفي الختام، تُعد التنمية البشرية استثمارًا حقيقيًا في الإنسان، لأنها تساعده على اكتشاف إمكاناته، وتحقيق طموحاته، والإسهام بصورة إيجابية في مجتمعه. لذلك، فإن الاهتمام بتطوير الذات يمثل خطوة أساسية نحو مستقبل أكثر نجاحًا واستقرارًا.

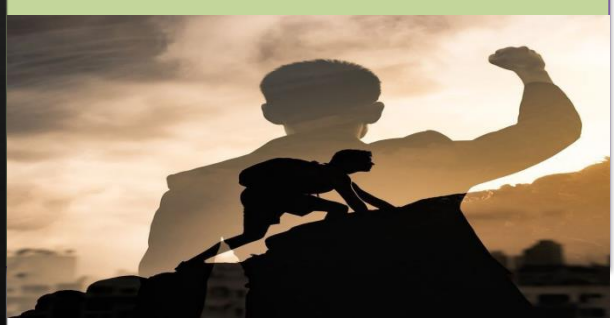

THE SCANDINAVIAN INSTITUTE FOR STUDIES AND RESEARCH
SCANDINAVIAN COUNCIL FOR SCIENCES
SCS